بطريق الكلية والمذكور في شرح الاشارات ان مثل هذا من قبيل القياس
المادة قطعا لانه قال الفساد الراجع الى مادة القياس هو ان يكون
مشتملا على مقدمات لو وضعت بحيث يكون مسلمة لما كانت على هيئة
قياس ولو وضعت على هيئة قياس خرجت عن ان يكون مسلمة وقوله
ولقد الامور الذهنية مكان العينية مثاله ان يقال لو كان شريك
الباري ممتنعا في الخارج لكان امتناعه حاصلا في الخارج فيكون
الموصوف بالامتناع متحققا في الخارج لان تحقق الصفة في الخارج يقتضي
تحقق الموصوف فيه ضرورة والغلط فيه ان الامتناع من الامور
الذهنية التي لا تحقق لها اصلا ولقد الامور الخارجية مكان الذهنية
مثل ان يقال الجوهر موجود في الذهن وكل موجود في الذهن فهو عرض
قايم به فالجوهر عرض والغلط فيه ان الحكم بالعرضية انما هو على الصورة
الحاصلة في العقل دون الموجود الخارجي والمستعمل للمغالطة ان لم
يعرف ذلك فهو مغالط لنفسه والا فان قابل بها الفيلسوف سمي
سوفسطائيا وان قابل بها الجدلي سمي مشاغبا والفيلسوف تعريب
فيلاسوفا ومعناه محب الحكمة ومنه اشتقت الفلسفة وسوفسطا

ماخوذ

٧٢

ماخوذ من سوف وهي الحكمة ومن اسطس وهو التلبيس ومعناه
الحكمة المموهة ومنه اشتقت السفسطة قال البحث الثاني اقول
اجزاء العلوم ثلثة الموضوع والمبادي والمسايل اما الموضوع فهو
ما يبحث في العلم عن اعراضه الذاتية كما عرفت ومعنى كونه جزءا من
العلم انه لا بد من تحقق الموضوع وكونه بين الوجود بنفسه او مبرهنا
عليه في علم اخر فوقه الى ان ينتهي الى العلم الاعلى الذي موضوعه الموجود
من حيث هو موجود لان ما لا يعرف ثبوته كيف يطلب ليس
من اجزاء العلوم لعدم توقفه عليه بل من مقدمات الشروع كما
سبق وان اريد تصور الموضوع فهو من المبادي وليس جزءا على
حدة واعلم ان العلم الواحد قد يكون له موضوع واحد اما على الاطلاق ق
كالعدد للحساب واما من جهة ما يعرض له عارض اما ذاتي
كالجسم الطبيعي من حيث يتغير للعلم الطبيعي او غريب كالكرة المتحركة
لعلم الهيئة وقد يكون له موضوعات بشرط ان يكون متناسبة ووجه
التناسب تشاركها اما في ذاتي كالخط والسطح والجسم اذا جعلت
موضوعات الهندسة فانها تتشارك في المقدار واما في عرضي كبدن
الانسان

Copyright © King Saud University